



الفنون البديعية وديوان "إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمنين"  
محمد بلو النيجيري: دراسة بلاغية وتحليلية

إعداد

أويس نور شريف

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الأدب

قسم اللغة العربية وأدائها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠١٨ م

## ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة بديعية لديوان أمير المؤمنين محمد بلو النيجيري المسمى "ديوان إفادة الطالبين". هذا الديوان مخطوط جمعه الوزير جنيد، محتوٍ على جمع كبير من القصائد، منها أشعار تمس الجانب الوجداني مثل المدح، والرثاء، والتوسل، والتغزل، والوعظ والإرشاد، وما شابه ذلك من الموضوعات ذات الإحساس العاطفي، ومنها أشعار تتصل بالجانب التأملي، وغير ذلك من الموضوعات ذات الطابع الفكري، وكلها مليئة بالظواهر البلاغية بعامة والبديعية بخاصة. والديوان يحمل في طياته قصائد رائعة تصور الرقي العلمي والأدبي في عصر الشاعر، كما تصور الأحداث التاريخية المتعلقة بما جرى بين أنصار دعوة الشيخ عثمان بن فودي الإصلاحية، وبين الأعداء المعادين الطغاة الذين حاربوا أهل الإيمان المصلحين. والمخطوط من دون شك سجل تاريخي للتحديات التي واجهتها الدولة الإسلامية الصكّية. كما أنه خير نموذج للشعر العربي في القرن التاسع عشر، وقديماً قال العرب: "الشعر ديوان العرب". يود الباحث أن يقف عند هذه الشخصية، ويدرس حياة هذا الأديب، ونتاجه الشعري، ويحلل ذلك تحليلاً بلاغياً لكي يرى مدى قدرته في إنشاد الشعر الذي يحتوي على علوم البلاغة العربية، ولاسيما من ناحية علم البديع الذي لوحظ في ديوانه. لذلك قام الباحث ببيان ما يتضمنه علم البديع من المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية من الطباق، والمقابلة، والتقسيم، والطبي والنشر، والإرصاد، والجناس، والسجع، والاقتراس، والإهمال والإعجام، والموازنة، وما أشبه ذلك. ومدى قدرة هذه الشخصية البناءة في إنشاد الشعر الذي يحتوي على علوم البلاغة، ولاسيما فيما يتعلق بعلم البديع. قام الباحث بشرح هذه الأبيات مع إبراز هذه المحسنات في أشعار أمير المؤمنين محمد بلو، التي تمس جانباً من هذا الفن مستشهداً في ذلك بالآيات القرآنية، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب شعره ونثره. ووصل البحث إلى نتائج كثيرة منها، تأثر محمد بلو بوالده الشيخ عثمان بن فودي، كما أكد البحث أن الديوان جمع كثيراً من الأغراض الشعرية، مثل المدح، والرثاء، والغزل، والتوسل، والدعاء، وأكد البحث أن فن البديع جاء في ديوانه غير متكلف أو متصنع، بل سجية صافية خالصة.

## ABSTRACT

This study aims to study, the diwan of Amīr al-Mu'minīn Muhammad Bello al-Nīgerī, which is also known as “Ifādah al-Ṭālibīn biba'ḍi Qaṣā'id Amīr al-Mu'minīn Muhammad Bello” (Informing Learners about Some of the Poems of Amīr al-Mu'minīn, Muhammad Bello). This diwan resembles a collection of poems, collected by al-Wazīr Junayd. It contains a large number of poems, some of which touch on emotions, like praise, lamentation, entreat, romance, advice and guidance, and the topics that have emotional inclination. Some of the poems also touch on contemplation and topics related to thinking. All of these are filled with general rhetorical phenomena, particularly the creative ones. The diwan carries some beautiful poems that illustrate the advancement in science and literature during the era of the poet. It also illustrates the historical events that took place involving the followers of the reformative call of Shaykh Uthmān dan Fodio and the followers of the opposing parties who fought against the people of the īmān. It is certain that the script is a historical slate for the challenges faced by the Islamic State of Sokoto. It also stands as the best example of Arabic poetry in the 19<sup>th</sup> century. In fact, Arabs have said that in the past, poetry is the diwan of the Arabs. The researcher seeks to study the life of this scholar and his poetry. He also analyses its rhetoric, so to understand the extent of the poet's ability to compose poems, which contains Arabic rhetoric sciences, especially from the perspective of 'Ilm al-Badī'. Therefore, the researcher explains and analyses 'Ilm al-Badī' from verbal and content angles, such as al-Ṭibāq, al-Muqābalah, al-Taqsīm, al-Ṭayy wa al-Nashr, al-Irṣād, al-Jinās, al-Saj', al-Iqtibās, al-Ihmāl wa al-I'jām, and al-Muwāzanah. He also studies the ability of the poet in composing poems, using the art of eloquence, especially with regards to 'Ilm al-Badī'. The researcher examines these poems and their impact on the poems of Amīr al-Mu'minīn Muḥammad Bello and anything that relate to this art.

## APPROVAL PAGE

The dissertation of Awaisu Nura Sharif has been approved by the following:

---

Nasreldin Ibrahim Ahmad Hussein  
Supervisor

---

Faisal Hadda  
Co Supervisor

---

Rahmah Ahmad H. Osman  
Internal Examiner

---

Mohammad Majed Mojally Al-Dakheel Al-Baqa  
External Examiner

---

Salahuddin Mohd Shamsuddin  
External Examiner

---

Saim Kayadiri  
Chairperson

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Awaisu Nura Sharif

Signature: .....

Date: .....

## الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨ م محفوظة ل: أويس نور شريف

الفنون البديعية وديوان "إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمنين" محمد بلو

النيجيري: دراسة بلاغية وتحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: أويس نور شريف

التوقيع: .....

التاريخ: .....

إلى الذئب ربائى، أصحاب القلوب الحنون، المشفقون علىّ فى كل وقت وحين، والذئب بذلا  
قصارى جهدهما فى تربيتى وسعادتى إلى أن صرت إنساناً. إلى روح أبى الذى تحمل مسؤوليتى  
فى هذه الدراسة، والذى من خلال هذا السير فارق الحياة، رحمه الله، وأسكنه فسيح جنانه،  
إلى الوالدة التى لازالت تشجعنى بالدعاء والعطف فجزاها الله خير الجزاء، وبارك لها فى  
حياتها.

إلى من بمساعدتها، التى لازالت تبذل جهدها الجبار فى العطف والإشفاق علىّ إذا تعرض لى  
المشاكل أثناء كتابة هذا البحث، التى قامت بتذليل كل العقبات وأعطتني الفرصة بأن أكون  
وحدى فى هذا البلد الطيب، التى دائماً وأبداً تدعو لى بالخير والسعادة والتوفيق، تلك هى  
رفيقة حياتى وزوجتى العزيزة.

إلى أولادى الذين يدعون لى فى كل وقت وحين بأن أكمل هذه الدراسة بالتوفيق والسداد  
والعون من الله تعالى.

إلى جميع زملائى وإخوانى وأخواتى وأحبائى وكل من له فضل علىّ.  
إلى كل من يخدم لغة الضاد بأن تكون هى اللغة التى يستفيد بها الإنسان فى أمور دينه  
ودنياه.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره تعالى على النعم التي أنعم عليّ، والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد المبعوث رحمة للعالمين، وداعياً بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آل بيته وصحابته الكرام، والتابعين لهم بإحسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أما بعد: قبل كل شيء أود أن أشكر الأستاذ الفاضل، الأب المربي، الذي ذلّل لي كل الصعوبات، وأخذ بيدي إلى الطريق الصحيح، وصبر على هفواتي وأخطائي الفاحشة في إنجاز هذا البحث، ذاك هو مشرفي وقودوتي في البلاغة والأدب الأستاذ الدكتور نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، فجزاه الله بأحسن الجزاء في الدنيا والآخرة، وأن يأخذ بيده إلى ما فيه خيراً. "إن المعارف في أهل النهى ذمم".

ثم إلى الذي وجهني بأحسن توجيهه، وتحمل أعبائي كثيراً، وفتح مكتبه ومكتبته في كل وقت وحين شئت أن أقابله في تحقيق هذا البحث المتواضع، الأستاذ الدكتور فيصل الحداد المشرف المساعد لهذا البحث، كما لا أنسى جميع الأساتذة الكرام في هذا القسم المبدع والعاملين فيه، أتوجه شكري وتقديري إليهم وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خيراً في الدنيا والآخرة. وكذلك لا أنسى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بمنح هذه الفرصة الثمينة، وجميع العاملين فيها، ولا أنسى الذين قاموا بامتحان هذا البحث، وقدموا لي الملاحظات المفيدة. أسأل الله مولي الأجل أن يجزيهم بإحسانه وخيره وتوفيقه.

وفي الختام أتوجه بجميع شكري لجميع زملائي في هذه الجامعة العريقة، وأخص بالذكر الدكتور عمر موسى غدن، الذي ساعدني كثيراً في نقل بعض المعلومات، ولاسيما القرى والمدن والأماكن التي ذكرها محمد بلو في ديوانه، ولم أعرف هذه الأماكن، فشكري إليه مستمر أبد الدهر، ولهم جميعاً كل التقدير والشكر.

## فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث	.....
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية	.....
د	صفحة القبول	.....
هـ	صفحة التصريح	.....
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع	.....
ز	الإهداء	.....
ح	الشكر والتقدير	.....

### الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ..... ١

١	المقدمة	.....
٣	مشكلة البحث	.....
٤	أسئلة البحث	.....
٤	أهداف البحث	.....
٥	أهمية البحث	.....
٥	حدود البحث	.....
٥	منهج البحث	.....
٦	الدراسات السابقة	.....

### الفصل الثاني: التعريف بأمر المؤمنين محمد بلو ..... ١٠

	المبحث الأول: بيئة أمير المؤمنين محمد بلو من الناحية الاجتماعية والدينية	
١٠	والثقافية والاقتصادية والأدبية	.....
٣٠	المبحث الثاني: التعريف بأمر المؤمنين محمد بلو	.....

المبحث الثالث: مؤلفات أمير المؤمنين محمد بلو وأثرها في مجتمعه. .... ٤٣

الفصل الثالث: علم البديع ومحسناته. .... ٥٤

المبحث الأول: المحسنات المعنوية. .... ٥٦

المبحث الثاني: المحسنات اللفظية. .... ١٢٢

الفصل الرابع: نماذج من المحسنات المعنوية في ديوان إفادة الطالبين. .... ١٧٠

المبحث الأول: الطباق. .... ١٧٠

المبحث الثاني: المقابلة. .... ١٨١

المبحث الثالث: التقسيم. .... ١٨٩

المبحث الرابع: الطي والنشر. .... ١٩٤

المبحث الخامس: الإحصاء. .... ٢٠٤

الفصل الخامس: نماذج من المحسنات اللفظية في ديوان إفادة الطالبين. .... ٢١٣

المبحث الأول: الجناس. .... ٢١٣

المبحث الثاني: السجع. .... ٢٢٧

المبحث الثالث: الاقتباس. .... ٢٣٤

المبحث الرابع: الإهمال والإعجام. .... ٢٤٣

المبحث الخامس: الموازنة. .... ٢٤٨

الخاتمة والنتائج والتوصيات. .... ٢٥٣

التوصيات. .... ٢٥٥

قائمة المصادر والمراجع. .... ٢٥٦

## الفصل الأول

### خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يفوق ويعلو حمد الحامدين، وشكر الشاكرين، كما يليق بذاته العلية. والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أما بعد يعدُّ البحث في علم البديع مهمًّا للغاية، فإنه يفتح أمام القارئ بابًا جديدًا في فن الأسلوب، فيميز بين المنظوم والمنثور، ويزين كلامه أو أشعاره بالمحسنات اللفظية أو المعنوية من حيث الطباق والمقابلة والاقتباس والسجع والجناس وما إلى ذلك، لذلك فضل الباحث أن يكون موضوع هذه الرسالة الفنون البديعية وديوان "إفادة الطالبين" يقدم فيه بعض قصائد أمير المؤمنين محمد بلو بن عثمان بن فودي علمًا بأهمية ذلك لمجتمعه الإسلامي، ولما لهذه الشخصية البناءة من باع طويل في تطور الأدب العربي النيجيري، ولاسيما في القرن التاسع عشر الميلادي، وأنها أنفقت كل غال ونفيس، وأفنت عمرها في خدمة العلم والعلماء والجهاد، وكترست جهدها في التعليم والتدريس والشعر والوعظ والإرشاد، وغير ذلك.

عاش أمير المؤمنين محمد بلو بين القرنين: الثامن عشر و التاسع عشر الميلاديين، ولد سنة ١٧٧٩م وتوفي سنة ١٨٣٧م، قضى ثمانياً وخمسين سنة من العمر، لكن هذه السنوات التي عاشها حافلة بالإنتاجات في مختلف الفنون، من دينية وعربية وأدبية وتاريخية وسياسية والطب البشري ومنطق وغير ذلك، وكان له أكثر من مئة إنتاج كما يقول بذلك جامع ديوانه الوزير جنيد<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> الوزير جنيد، متحف الإخوان بما أتى في الكشف والبيان، ديوان مخطوط، ص ١٣٧.

ومن مؤلفاته الدينية، "كتابه التمهيد لعمدة العباد"، "كتابه الترجمان بذكر وعظ نور الزمان"، "كتاب البحث في الاسم الأعظم"، "مفتاح السداد"، "المسائل المهمة"، "التنبهات الواضحة"، "رفع الاشتباه في التعلق بالله وبأهل الله"، "كف الإخوان عن اتباع خطوات الشيطان"، "رفع الشبهة في التشبه بالكفرة والظلمة"، وغير ذلك. وأما إنتاجاته السياسية فمنها: "الغيث الوبل في ذكر سيرة الإمام العدل"، "الإعلام فيما يجب على الإمام"، "كتاب الإصلاح"، "مفتاح السداد في أقسام أهل البلاد". وأما ما يتعلق بالأمراض فنذكر منها: "كتاب الشفاء للأسقام"، "القول السني في ذكر التمشي بالسنا"، "كتاب الرسالة الشافية"، "الطب الهين من أدوية للعين"، "كتابه في أدوية الباسور"، "نصح كاف لأمراض شاف"، "شفاء الأسقام في ذكر مدار الأحكام"، "جلاء الصمم في مرض الأقوال والأفعال والهمم"، ومن إنتاجاته اللغوية: "الجمل النحوية من كتب السنية"، "نظم العوامل النحوية". ومن مؤلفاته الأدبية: "التوسل بأهل النوبة"، "قصيدته في التوسل بخير الخلق". فهذه قصيدة نظمها محمد بلو خصيصاً للتوسل بسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، "قصيدته في التوسل بأسماء النبي صلى الله عليه وسلم"، "قصيدة في مدح أخيه الأكبر سعاد وكذلك مرثية فيه"<sup>٢</sup>، "تخميس قصيدة للإمام البوصيري رحمة الله عليه" المشهورة بالبردة في مدح رسول الله"، ديوان إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمنين محمد بلو ابن عثمان". ويحتوي هذا الديوان على عدد مختلفة من الأغراض الشعرية القديمة، من مدح، وثناء، وغزل، ووصف، وذكر الغزوات، وما حدث فيها وغير ذلك. وهذا الديوان مازال مخطوطاً حتى وقت كتابة هذه الحطة.

هذا الديوان عبارة المخطوط جمعه الوزير جنيد، محتوٍ على جمع كبير من القصائد، منها أشعار تمس الجانب الوجداني كالمدح، والثناء، والتوسل، والتغزل، والوعظ والإرشاد، وما شابه ذلك من الموضوعات ذات الإحساس العاطفي، ومنها أشعار تتصل بالجانب التأملي، وغير ذلك من الموضوعات ذات الطابع الفكري، وكلها مليئة بالظواهر البلاغية بعمامة والبدعية بخاصة. وهذا جهد جبار يستحق الثناء عليه، علماً بأن الوزير لم يحط بكل ما كتبه هذا الشاعر من الأشعار، معنى ذلك أن هناك عددًا من القصائد التي لم تنل أيديهم، ذكر

<sup>٢</sup> المصدر السابق، ص ٧٢.

ذلك صراحة عند تسميته للديوان حيث يقول: "ديوان إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمنين محمد بلو". مع ذلك لم نجد أحداً قام بتحقيقه، وإدخال ما فات الوزير من الأشعار. وكل من كتب بحثاً أو رسالة أو ورقة من هذا الديوان، إنما أخذ من المخطوط الموجود في مكتبة الوزير جنيد إلى يومنا هذا<sup>٣</sup>.

والديوان يحمل في طياته قصائد رائعة تصور الرقي العلمي والأدبي في عصر الشاعر، كما تصور الأحداث التاريخية المتعلقة بما جرى بين أنصار دعوة الشيخ عثمان بن فودي الإصلاحية، وبين الأعداء المعادين الطغاة الذين حاربوا أهل الإيمان المصلحين. والمخطوط من دون شك سجل تاريخي للتحديات التي واجهتها الدولة الإسلامية الصكتية. كما أنه خير نموذج للشعر العربي في القرن التاسع عشر، وقديماً قيل العرب: "الشعر ديوان العرب".

يود الباحث أن يقف عند هذه الشخصية، ويدرس حياة هذا الأديب، ونتاجه الشعري، ويحلل ذلك تحليلاً بلاغياً لكي يرى مدى قدرته في إنشاد الشعر الذي يحتوي على علوم البلاغة العربية، وتحديدًا من ناحية علم البديع الذي وُجدَ بصورة لُوَحظَ في ديوانه.

لذلك يحاول الباحث جاهداً في هذا الديوان بيان ما يتضمنه علم البديع من المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية، وغير ذلك مما يخص هذا العلم.

### مشكلة البحث

من الجدير بالذكر أن لكل بحث مشكلة، وعقدة تحتاج إلى فك أسرارها، يريد الباحث أن يكشف ما لهذا الديوان من الأسرار البديعية لإدراك بلاغة صاحبه وفصاحته، من حيث استخدامه للظواهر البلاغية بعامة والبديعية بخاصة في أشعاره، وكذلك التعريف بأمر المؤمنين محمد بلو، بأنه من كبار علماء غرب أفريقيا بعامة، ونيجيريا بخاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث إنه عرف بعلوم الفقه والشريعة الإسلامية، وله جهود علمية معروفة في مجال علوم الفقه والتفسير والدعوة والجهاد والتاريخ، ومشكلة البحث تكمن في أن كثيراً من الناس ليسوا على معرفة بجانبه البلاغي، ونتاجه الشعري الذي يحتوي على علم البديع، ذلك

<sup>٣</sup> المصدر السابق، ص ٦٨.

لأن الجانب الدعوي غلب على شخصيته، ومؤلفاته الدينية خير دليل على هذا، ولذلك فإن بحثي سيتناول هذا الجانب الذي خفي على كثير من الباحثين، وسيركز على دراسة بديعية في بعض قصائده، ويتضمن هذا الديوان أكثر من ألف بيت في مختلف الأغراض الشعرية، وتمثل هذه الأبيات جانباً موضوعياً مهماً من تاريخ الإسلام، والجهاد في نيجيريا من حيث المضمون، ومن حيث القيمة الفنية.

### أسئلة البحث

سوف يحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- كيف كانت حياة أمير المؤمنين محمد بلو ونشأته الثقافية؟
- ٢- ما المحسنات علم البديع ومفهومه؟
- ٣- ما المحسنات المعنوية التي وردت في ديوان إفادة الطالبين؟
- ٤- ما المحسنات اللفظية التي وردت في ديوان إفادة الطالبين؟
- ٥- ما القيمة الفنية لأشعاره؟

### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- ١- التعرف على أمير المؤمنين محمد بلو بن عثمان بن فودي ومعرفة مكانته في الأدب العربي النيجيري، ومدى قدرته البديعية.
- ٢- التعرف على محسنات علم البديع في البلاغة العربية.
- ٣- استخراج المحسنات المعنوية في ديوان إفادة الطالبين.
- ٤- الكشف عن المحسنات اللفظية في الديوان.

---

٤ علي أبوبكر، الثقافة العربية في نيجيريا من ١٧٥٠ إلى ١٩٦٠م عام الاستقلال، (د.م)، الطبعة الأولى، عام ١٩٧٢م)، ص ٢٤٦. عندما يتكلم عن الإنتاج الأدبية في القرن التاسع عشر، حيث ذكر ما قاله الشيخ عثمان ابن فودي في كتابه "نجم الإخوان" عن مؤلفاته ومؤلفات عبدالله بن فودي وأمير المؤمنين محمد بلو، حيث يقول: "وتأليفنا كلها تفصيل لما أجمل في تأليف العلماء المتقدمين، وتأليف العلماء المتقدمين تفصيل لما أجمل في الكتاب والسنة...".

٥ - إظهار ما في قصائد الشاعر من قيم فنية، وتحليلها من ناحية بلاغية وإظهار جوانب القوة والضعف فيها.

### أهمية البحث

إن لكل بحث علمي أهمية، لذلك يحاول الباحث أن يذكر أهمية هذا البحث على النحو التالي:

- ١ - الكشف عن القضايا البلاغية في الشعر النيجيري، ولاسيما في ديوان إفادة الطالبين لأمير المؤمنين محمد بلو.
- ٢ - معرفة الظواهر البديعية التي كثر استخدامها في الديوان.
- ٣ - التعرف على قدرة الشاعر في استعمال المحسنات المعنوية في ديوان إفادة الطالبين.
- ٤ - التعريف بأسلوب الشاعر، وكيفية استخدام هذا الأسلوب في أشعاره.
- ٥ - استكشاف الجمال الفني لدى الشاعر، ومعرفة مدى تمكنه في فنه الشعري، ليتذوقه دارس الأدب العربي بعامة، ودارس البلاغة العربية بخاصة، وذلك بغية معرفة الأسرار البلاغية في استخدام الصور البديعية لدى الشاعر.

### حدود البحث

يركز الباحث على ديوان "إفادة الطالبين لأمير المؤمنين محمد بلو" في مختلف الأغراض الشعرية، ويحتوي على أكثر من ألف بيت، سوف يختار الباحث بعضاً منها ولاسيما التي كثر فيها فن البديع من الطباق، والمقابلة، والتقسيم، والطبي، والنشر، والجناس، والسجع، والاقتناس، والإهمال والإعجام، والموازنة. ويدرسها دراسة تحليلية بلاغية في ضوء علم البديع فقط إن شاء المولى عزّ وجلّ.

### منهج البحث

سوف يتبع الباحث في بحثه منهجين فقط؛ وهما على النحو التالي:

١ - المنهج الوصفي: بأن يعرف الباحث فن البديع، ويذكر قواعده وأساليبه على ما عرّفه البلاغيون.

٢ - المنهج التحليلي: وذلك بتحليل قصائد أمير المؤمنين محمد بلو، بإبراز ما لها من القيم البلاغية البديعية، مع تحليلها والاستشهاد بالنصوص الأخرى. وهذا يعين الباحث على كشف أفكار أمير المؤمنين، والأسلوب البديعي في ديوانه.

### الدراسات السابقة

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض البحوث، وجد أن هناك بحوثاً تحدثت عن هذا الديوان وصاحبه، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولكنها لم تركز على الناحية البلاغية ولاسيما علم البديع، حيث نجد كثيراً من الباحثين والمؤلفين تحدثوا عن أمير المؤمنين في كتبهم العلمية أو بحوثهم أو رسائلهم الجامعية، ومنهم من كانت كتابته مستقلة عن شخصيته، وعن ديوانه بعامه، ومنهم من ذكره في أبحاثه من زمرة الكتاب النيجيريين. والباحث يستفيد من هذه البحوث بعامه في هذا البحث؛ لأنها كتبت عن شعره، وتناولت طرفاً من حياته، ومكانته الأدبية، وهي كالاتي:

**خلفاء دولة صكتو،<sup>٥</sup> لصديق أبي بكر، وهو مؤلف باللغة الإنجليزية، تحدث صاحب هذا الكتاب عن دولة صكتو والمؤلفين في هذه الدولة، حيث قام بذكر بعضاً من تلك المؤلفات التي توصل إليها، منها ما ألفها الشيخ عثمان بن فودي نحو ثمانية وثمانين مؤلفاً، وكذلك من مؤلفات الشيخ عبدالله بن فودي تبلغ نحو سبعة وسبعين، وذكر ثمانية وتسعين مؤلفاً لأمير المؤمنين محمد بلو، وسوف يستفيد الباحث من هذا الكتاب ولاسيما فيما يتعلق بالدولة والآثار التي تركها محمد بلو. ولكن لم يشر الكتاب إلى ما يتعلق بفن البديع عند أمير المؤمنين محمد بلو.**

<sup>٥</sup> Last, Murry. *The sokoto caliphate*, (London, ١٩٦٧)

الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي الفلاني المجاهد الإسلامي الأكبر  
بغرب أفريقيا والجد الأعلى للشهيد أحمد،<sup>٦</sup> لآدم عبد الله الإلوري، تحدث الكتاب عن  
دخول الإسلام في غرب أفريقيا، ومساهمات الشيخ عثمان بن فودي، وابنه محمد بلو،  
والممالك التي قامت بغرب أفريقيا، ويهتم الباحث في هذا الكتاب بالموضوعات التي لها صلة  
مباشرة ببحثه وهي: صلة نيجيريا بالعالم الإسلامي، ودور محمد بلو بن عثمان بن فودي  
الأديبي، منهج التعليم في مدارس القرآن، مدرسة العلم للكبار، منهج مدارس العلم، أعلام  
الثقافة العربية في وادي النيجير، مع العلم أن الكتاب لم يتناول الجانب البديعي عند محمد  
بلو.

التحليل الأدبي البلاغي لبعض شعر أمير المؤمنين محمد بلو بن فودي،<sup>٧</sup> لمحمد  
بلو عثمان، تناول الكاتب في هذه الرسالة تاريخ أمير المؤمنين محمد بلو بن عثمان بن فودي  
حياته الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية حيث ركز اهتمامه على بعض شعر أمير  
المؤمنين محمد بلو، وكذلك استخرج فيه من الظواهر الأدبية والبلاغية، مما جعله يختار هذه  
الشخصية البناءة، لكي يكتب بعض السطور عن تاريخها، وما قدمته من مدائح النبي صلى  
الله عليه وسلم والأولياء الصالحين والجهاد والتوسل، لذلك حاول أن يبذل جهده في استخراج  
هذه الظواهر الأدبية والبلاغية، لكنه لم يركز على أحد الفنون البلاغية الثلاثة، بل ذكر بعضاً  
من كل فن، وفي ختام الرسالة حاول جاهداً أن يبرز ما فيها من الصور الجمالية لبعض  
قصائده، يستفيد الباحث من هذه الرسالة حيث إنها أدبية وبلاغية، وتناولت شيئاً عن حياته  
من نواح عدة، وتختلف هذه عن بحثي في أنها جاءت بعامة، ولم تفصل في فن البديع، بل  
ذكرت ذلك بعامة، ولكن بحثي سوف يتناول هذا الفن بعمق محلاً ومناقشاً وشارحاً عند  
دراسته لهذا الشاعر، وفي ديوانه إفادة الطالبين.

---

<sup>٦</sup> آدم عبد الله الإلوري، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي الفلاني المجاهد الإسلامي الأكبر بغرب  
أفريقيا والجد الأعلى للشهيد أحمد، (القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة الثانية، ١٩٨١م).

<sup>٧</sup> محمد بلو عثمان، التحليل الأدبي البلاغي لبعض شعر أمير المؤمنين محمد بلو بن عثمان بن فودي، (رسالة  
الدكتوراه في الأدب العربي، قسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي، صكتو نيجيريا سنة ٢٠٠٣م).

بلاغة القصر في ديوان إفادة الطالبين لمحمد بلو بن عثمان بن فودي،<sup>٨</sup> لحسن مصطفى غرب، بحث أكاديمي قُدم إلى قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية في جمادى الأولى عام (٢٠١٢م). قسّم الباحث بحثه إلى أربعة فصول وخاتمة ففي الفصل الأول تناول الحديث عن مقدمة البحث وهيكله العام، أما في الفصل الثاني فهو عبارة عن تاريخ محمد بلو من جهة أمه وأبيه والثقافات التي حصل عليها منذ نعومة أظفاره ووصف ديوانه، وأحصى عدد الأبيات، وبيان معانيه وأساليبه، وما إلى ذلك، ففي الفصل الثالث، الحديث عن القصر لغة واصطلاحًا عند البلاغيين، وأقسامه وأنواعه، وما شابه ذلك في كتب البلاغة الموثوقة، وفي الفصل الرابع قام بتطبيق هذه العملية في ديوان إفادة الطالبين، يستفيد الباحث في هذه الرسالة بما كُتب عن أمير المؤمنين من الناحية التاريخية، لكن هذه الرسالة اختلفت عما سوف يقوم الباحث به في رسالته، وإن كانتا تتفقان في الجانب البلاغي، لكن الباحث الأول تكلم عن القصر فقط، والقصر من ضمن علم المعاني، أما الثاني سوف يتناول علم البديع.

### المخطوطات العربية وحماتها في ظل الدول المتعاقبة على المغرب الأوسط

ديوان إفادة الطالبين لمحمد بلو عرض وتوصيف،<sup>٩</sup> لمحمد عمر عباس، تناول صاحب هذه المقالة أهمية المخطوطات العربية بعامة، وأمير المؤمنين محمد بلو حسبًا ونسبًا بخاصة، وذلك في الفصل الأول والثاني، أما في الفصل الثالث فقد سرد حديثه عن الديوان ومحتوياته مع ذكر النماذج، وعرض صورة أصلية للديوان، ثم ذكر أغراضه وأسلوبه مستشهدًا بالأبيات التي قالها محمد بلو في الديوان، يستفاد الباحث من ناحية التاريخ والأسلوب والأغراض، بالرغم من أنه لم يتناول فن البديع بدراسة عند الشاعر محمد بلو.

---

<sup>٨</sup> حسن مصطفى غَرْب، بلاغة القصر في ديوان إفادة الطالبين لمحمد بلو بن عثمان بن فودي، (رسالة ماجستير في الأدب العربي، جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا، سنة ٢٠١٢م).

<sup>٩</sup> محمد عمر موسى، المخطوطات العربية وحماتها في ظل الدول المتعاقبة على المغرب الأوسط ديوان إفادة الطالبين لمحمد بلو عرض وتوصيف، (الجزائر: الجامعة الأفريقية أدرار، الملتقى الدولي الثاني حول المخطوطات، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب أفريقيا، المخطوطات العربية في عيون العرب والمستشرقين، سنة: ٢-٣ / مارس ٢٠١٥م).

متحف الإخوان بما أتى في الكشف والبيان،<sup>١٠</sup> للوزير جنيد، هذا كتاب مخطوط ومنظوم، تحدث فيه عن حياة أمير المؤمنين محمد بلو، وذكر ما أكرمه الله من الخصال الطيبة، ثم ختم الكتاب بقصيدة ذكر فيها آثاره التي تركها بعد وفاته، وهذا الديوان يبلغ عدد أبياته ست مائة بيتاً من الشعر تقريباً في مختلف الأغراض الشعرية، يستفيد الباحث فيه من حيث التاريخ والأحوال والمناقب والآثار التي تركها أمير المؤمنين محمد بلو، وكذلك أيضاً سيساعد الباحث كثيراً عن معرفة شخصية أمير المؤمنين من نواحٍ شتى. مع العلم أنه لم يتناول فن البديع عند محمد بلو.

وخلاصة القول أن الباحث استفاد من هذه الدراسات في بحثه، وإن كانت لم تناقش علم البديع مناقشةً واضحةً، لكن تساعده كثيراً في معرفة أمير المؤمنين، ومجهوداته الجبارة في تطور الأدب العربي، ونتاجه الشعري، وسيضيف الباحث ما نقص من معلومات فيما يتعلق بعلم البديع.

---

<sup>١٠</sup> الوزير جنيد بن محمد البخاري، متحف الإخوان بما أتى في الكشف والبيان،

## الفصل الثاني

### التعريف بأمر المؤمنين محمد بلو

المبحث الأول: بيئة أمير المؤمنين محمد بلو من الناحية الاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية والأدبية.

قبل أن نخوض غمار التعريف بأمر المؤمنين محمد بلو بن عثمان بن فودي، يجب أن نتعرف على البيئة التي ترعرعت فيها هذه الشخصية البناءة، وذلك للوقوف على العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته من النواحي العلمية والأدبية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

لم تحمل نيجيريا في أوائل القرن الثامن عشر تسميتها الحالية، ولم تكن مسميات الولايات كما هو عليه الحال الآن، فقد كانت عبارة عن مجموعة من ست عشرة مملكة، وأعظمها شأنًا هي مملكة برنو التي كانت -برغم التفكك والانحيار الذي يحيط بها- قوية كبيرة ذات نفوذ عظيم في ذلك الوقت، حيث دفع كثير من الممالك الجزية لها في كل سنة، تُقدّر بمئة من العبيد حتى أوائل القرن التاسع عشر.<sup>١</sup> وكذلك هناك من ممالك كان لها نفوذ كبير بعد مملكة برنو المسلمة مثل مملكة (الكورزفا)، وهي من ممالك (هوسا) التي كانت وثنية، وقد ثبت تاريخيًا أنها حاصرت عاصمة برنو يومًا، وذلك في القرن التاسع عشر الميلادي، وكان ذلك سببًا لاعتراف برنو بها دولة مستقلة لها سيادة بخاصة بها، حدث بينهما تبادل السفراء للمحافظة على العلاقة بينهما، وهناك ممالك أخرى مسلمة غير برنو، وهي مملكة (كاثو)، و(كشنة)، و(زكرك)، لكن زكرك لم تكن مثل بقية الممالك فقد يرأسها مسلم ووثني، كما حدث ذلك بين ملك جاتو (jatau) المسلم وابنه مأكو (mako) الذي كان وثنيًا، كان جاتو رجلًا مهتمًا بالإسلام والمسلمين، ويروى أنه بنى في زمنه عدة مساجد، ولاسيما في زكرك، ولكن لما توفي وترك ابنه (ماكو) على الرئاسة هدم المساجد كلها، إلا أنه ما بقي طويلًا في الحكم، فقد قتله جيش الفلانيين. أما بقية الممالك فهي وثنية، يسمون باسم

<sup>١</sup> الدكتور علي أبو بكر، الثقافة العربية في نيجيريا من ١٧٥٠م إلى ١٩٦٠م عام الاستقلال، (د.م، ط ١،

١٩٧٢م)، ص ٦٤.

الإسلام، ولم يتركوا شيئاً من تقاليدهم الوثنية مع انتشار الإسلام في أفراد شعبهم، ولاسيما عند أهل الشمال، ولم يكن هذا إلا بمجهودات جبارة قام بها أهل الصوفية من الفلانيين وغيرهم<sup>٢</sup>.

والجدير بالذكر أن هذه الممالك ما زال بعضها يقاتل بعضاً سواء أكانت هذه المملكة مسلمة أم وثنية، فكل واحدة منها تحاول أن تسيطر على الأخرى، وتنشر نفوذها في حدودها لإنماء دخلها اليومي، وإذا انتصرت المملكة على الأخرى، فمعنى ذلك أنها تحصل على غنائم كثيرة، أهمها السبايا من الرجال والنساء والصبيان، فيبيعونهم في الأسواق الرائجة في البلاد في ذلك الوقت، وهذا هو السبب الأساس لكثرة الغارات والحروب التي واجهتها مدينة كانو من الداخل والخارج في ذلك الوقت<sup>٣</sup>، وقد شهدت تلك الممالك نشاطاً عظيمًا من قبل أهل الصوفية ولاسيما الذين ينتمون إلى الطريقة القادرية التي أسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني في القرن السادس الهجري الموافق الثاني عشر الميلادي، كانت أكثر انتشاراً من الطريقة التجانية في نيجيريا في أوئل القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كان الشيخ عثمان ابن فودي الفلاني من أحد مُريديها. وقد قضى أكثر حياته يدعو إلى الله تعالى في مملكة غُوبُر<sup>٤</sup> (Gobir) تحت محافظة صكتو اليوم.

**من هم الفلانيون؟** اختلفت الآراء والروايات حول أصل هذه القبيلة أو الشعب، وقد ذكر أحد الباحثين أن ذلك كان لأسباب عدة، من بينها:-

١- أن الفلاني أقل سمرة عن عموم الزنوج في غرب أفريقيا، كما تميل رؤوسهم إلى

الطول على عكس شعوب غرب أفريقيا ذات الرؤس العريضة.

٢- أن الفلاني هو الشعب الوحيد الذي يعتمد في معيشته على الرعي فقط.

<sup>٢</sup> المصدر السابق، ص ٦٥.

<sup>٣</sup> المصدر السابق، ص ٦٦.

<sup>٤</sup> المصدر السابق، ص ٦٨.

٣- أنه هو الشعب الوحيد على الرغم مما يملكه من الثروة الحيوانية ينفصل عن بقية الشعوب حيث يعيش بمعزل عنها، ولا يتدخل في شؤونها سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم غير ذلك<sup>٥</sup>.

ومن تحدث عن الفلانيين، وعن أصولهم المؤرخ فيري ديوي حيث يرى "أن الفلانيين من البربر، وأنهم انحدروا من منطقة أدرار شمال السنغال، وأنهم اندفعوا إلى السودان الغربي بعد طرد المسلمين من الأندلس، واشتغلوا بالزراعة والرعي"<sup>٦</sup>.

وصف المستشرق الفرنسي لوشانتي الفلانيين بقوله: "عرف الفلانيون بنشاطهم في نشر الإسلام وكثرة العلماء في مجتمعاتهم حيث يعمن دون من أهم الشعوب الأفريقية في غرب أفريقيا، وقد تركوا أثرًا في التاريخ السياسي للقارة وحضارتها، وقد ظلوا يجوبون القارة الإفريقية طولاً وعرضاً منذ آلاف السنين من دون أن يتمكنوا من تأسيس سلطة سياسية مستقرة، كما كانوا رعاةً ليس عندهم سكن واحد حيث يتجولون من مكان إلى آخر لرعي الأبقار والماشية."<sup>٧</sup>

ويري بعض المؤرخين أن الفلانيين من مصر العليا، وقد هاجروا إلى الغرب من طريق شمال أفريقيا إلى المحيط الأطلسي، حيث سكن بعضهم هناك، وواصل بعضهم الآخر السير إلى الجنوب واحتلوا بالهوسا ونشروا بينهم الإسلام، لكنهم ظلوا من الرعايا المناوئين لحكام الهوسا وغيرهم<sup>٨</sup>.

لكن الوزير جنيد، تحدث عن أصل الفلانيين حيث يقول: "إن جماعات (الترنكاوا) أحد فروع الفلانيين تنتمي إلى ذرية إبراهيم وإسحاق عليهما السلام، حيث عبرت هذه

---

<sup>٥</sup> الدكتور عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الإسلام والحضارة الإسلامية في نيجيريا، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، ١٩٨٤م)، ص ٨.

<sup>٦</sup> Dubois. F. *Tambocu la mysterieuse*. pp. ١٥٢- ١٥٣. نقلاً عن المرجع نفسه، ص ٩.

<sup>٧</sup> موقع الإنترنت بعنوان: <http://www.sudaress.com/alsahafa/>. تاريخ المشاهدة، ٢٠\١٢\٢٠١٥.

<sup>٨</sup> انظر: طرخان، إبراهيم علي، إمبراطورية البرنو الإسلامية، ص ١٣٣.

الجماعات بعد مغادرتها فلسطين إلى شمال أفريقيا، وواصلت السير حتى فُوتًا تُورُو في (سَاجَمِينَا) ثم استقروا هناك، وازداد عددهم حتى اعتنقوا الإسلام"<sup>٩</sup>.

من هنا ندرك جليًا أن الفلانيين كان لهم أصل في تاريخ الحضارة الإنسانية، حيث تحدث عنهم كثيرون من المؤرخين الإسلاميين، وغيرهم، فبعضهم يرون أن أصل الفلانيين يرجع إلى عقبة بن نافع، كما صرح بذلك أمير المؤمنين محمد بلو في كتابه "إنفاق الميسور" حيث يقول:

عقبة جد للفلانيين من عرب ومن تُورُبِّ كانت أمهم هي يجمع<sup>١٠</sup> ويرى بعض المؤرخين أن الفلانيين ينتمون إلى أحد الأنبياء، ومع ذلك لم يوجد دليل قاطعًا يبين لنا أصل هذه القبيلة بالضبط، لكن ما وقعت يدا الباحث عليه يكفي لأن يدرك به اختلاف المؤرخين فيما بينهم.

أما فيما يتعلق بتقسيم قبائل الفلانيين فيرى بعض المؤرخين أنهم ينقسمون إلى ستة أقسام هي:

- ١- تُورُذَابُو: torodbe ومنهم الشيخ عثمان بن فودي.
- ٢- فُوتَا: futa وينقسمون إلى قسمين فُوتَا جَلُو، وفُوتَا تُورُو.
- ٣- سُلُوبَاوَا: sulubawa ومنهم العالم المردي كلّي في مالي.
- ٤- سِيدِي بِيَه: sidibe (وهي بلغة البَمْبَر، تعني اللقب لهذه القبيلة)
- ٥- مَاسِينَا جُو: masinajo (وهم الذين ينحدرون من منطقة ماسينه قَابِيُو) منهم الفقيه ألفا عمر في مالي.

٦- أَدَامَاوَا: adamawa أحفاد مُودِبُو آدَامَا (قَرُوَة مَرُوَة فِي الكَمِيرُون وَيُولَا)<sup>١١</sup>.

هذا ما يتعلق - بإيجاز - بتاريخ الفلانيين.

<sup>٩</sup> تاريخ المشاهدة، ٢-١٢\٢٠١٥-١٩ http://www.alrakoba.net/articles-action-show-id-٢٠١٥\١٢\٢٠١٥

<sup>١٠</sup> انظر: محمد بلو بن عثمان بن فودي الإمام، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، (نيجيريا: سكتو، طبع على

نفقة الحاج محمد طناغي، د.ط، د.ت)، ص ٩٦.

<sup>١١</sup> صحيفة الراكوبة أخبار السودان لحظة بلحظة بتاريخ ١٤ أكتوبر، ٢٠١٥ م.

ولما نجح عثمان بن فودي في دعوته الإصلاحية، وأسس دولةً في شمال نيجيريا بخاصة وأفريقيا بعامة، واتخذ مدينة صكتو عاصمة لدولة الفلانيين في ذلك الزمن، وكذلك اتخذ الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية أسلوبًا لحياة المجتمع، ومن ثمَّ حدث التغيير بين إمارات الهوسا، وبرز نجم الفلانيين، وأخذوا زمام الأمر في الدولة، وجعلوا من أبناء الهوسا من يعينهم في تسيير أمور الدولة، من هنا نشأ جيل جديد، وتغير النظام السياسي، وتوطدت العلاقات مع الإمارات الموجودة في ذلك الزمن، كما ساعد الجهاد الذي قام به عثمان ابن فودي على إعادة تشكيل السكان، وتوزيعهم بعد هجرة جماعات من بعض الإمارات، مثل (كشينا وغوبر وكأثو ودورًا وزاريا)، حيث كونوا دويلات صغيرة مستقلة قبل حركة الجهاد. وكذلك بعد ما انتصر عثمان بن فودي على سلطان غوبر في ذلك الوقت، وعادت إمارات الهوسا إلى العقيدة الصحيحة من دون خرافاتهم ومعتقداتهم التي ورثوها عن أجدادهم، وهنا نشأ نظام جديد يؤمن بالطاعة التامة والولاء الشديد لأمر المؤمنين في صكتو، فلذلك ارتفعت مكانة الفلاني واختلفت طبقاتهم.<sup>١٢</sup> فالطبقة الأولى كانت تتمثل في الفلانيين الذين صاروا ملوكًا، وأمراء، ووزراء، وأئمة المساجد، وقوات الجيش وغيرهم، فهذه الطبقة عارفة بأمر الإسلام والدين والفقه والوعظ والإرشاد، فهي التي تقوم بالسيطرة على بقية الشعوب في ذلك الزمن، ومنهم أيضًا الرعاة الذين لا يستقرون في مكان واحد طلبًا للكأ، وهم أيضًا يدينون بالدين الإسلامي، ومن بينهم خرج الداعي الأكبر عثمان بن فودي وثلَّ عروش سلاطين الهوسا الذين جمعوا بين الإسلام والوثنية ووجههم نحو الدين الحنيف وشريعته الغراء. وكذلك من بين هذه الطبقات ما يسمى بالطبقة التي تمثل شعب الهوسا، وكان لهم خبراتهم من حيث التجارة والصناعة والزراعة وتجارة الجلود... إلخ، ومازالت هذه الطبقة تسيطر على ذلك حتى بعد الجهاد، فهاتان الطبقتان تداخلتا فيما بينهما حينما وحدهما الإسلام وجمعهما الجهاد واتخذت شريعة الإسلام نمطًا وأسلوبًا لهما في الحياة، حيث ظهر ذلك في عاداتهما وتقاليدهما الاجتماعية.<sup>١٣</sup>

<sup>١٢</sup> عبد الله عبد الرزاق، الإسلام والحضارة الإسلامية في نيجيريا، ص ١٩٥.

<sup>١٣</sup> المصدر السابق، ص ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧.